أولاً: تعريف المعطيات الميدانية:

هي مجموعة المعلومات والبيانات التي يجمعها الباحث مباشرة من الميدان (الواقع) باستخدام أدوات علمية مختلفة، بهدف تحليل ظاهرة معينة والإجابة عن إشكالية البحث.

ثانياً: أهمية المعطيات الميدانية: تكمن أهمية المعطيات الميدانية في عدة نقاط:

- تعكس الواقع الحقيقي للظاهرة المدروسة.
- تساعد في اختبار الفرضيات.
- تمنح البحث مصداقية علمية.
- تسمح بفهم سلوك الأفراد والجماعات.
- تساهم في الوصول إلى نتائج دقيقة وقابلة للتعميم (نسبياً).

1. **ترتيب المعطيات**: لكي يقوم الباحث بترتيب المعطيات الخام عليه بداية القيام بترميزها ثم التحقق من طبيعة المعطيات المجمعة.

أ- **الترميز:** هو الطريقة الأولى لترتيب المعطيات الخام إنه يسمح بمنح رمز عادة ما يكون رقم لمجموعة من المعطيات أو لمعلومة تم الحصول عليها إنه يبدأ بأداة الجمع التي تستخدم كقاعدة لهذا الترميز لأنه يتضمن عادة ترقيما من جهة أخرى، فإننا نحتفظ بمجموع إجراءات الترميز في دفتر خاص مع التأكد من احترامنا للقواعد الخاصة بالترقيم والدلالة المعطاة للرموز ولعملية الترميز الخاصة بالإجابات عن الأسئلة المفتوحة.(أنجرس، 2004، ص 371)

ب- والترميز معناه تفيئة المعطيات وترقيمها أي بمعنى تنظيمها وترتيبها وذلك بإعطائها رمزا أي رقما ما له دلالة معينة يحددها الباحث قبليا في شبكة التحليل أو دليل الترميز، يتم ترميز كل سؤال أو فئة تحليل لعناصر الملاحظة أو سلسلة رقمية خاصة بتحليل الإحصائيات أو جوانب مخطط التجريب بمعنى منح رقم لكل معلومة بين يدي الباحث.

ت- **التحقق من المعطيات**: على الباحث التحقق من المعطيات التي قام بتجميعها وإعادة النظر فيها متسائلا هل المعطيات التي قمت بتجميعها كلها صالحة للاستعمال ليقوم بتحليلها وهنا عليه التأكد من:

- **عدم وهمية بعض المعلومات**: فقد تحتوي أداة التجميع معطيات لا علاقة لها بالموضوع.
- **ضبط المعلومات بشكل جيد**: هنا يجب أن توحد الوحدة لما يتعلق الأمر بمتغير كمي.
- **عدم وجود معلومات غير تمييزية**: إذا أجمع المبحوثون على سؤال ما فلا داعي للاحتفاظ بهذا المؤشر لأنه لا يمكن وضعه في علاقة بمتغير آخر لكون العناصر غير تمييزية.
- **عدم وجود بعض المعلومات**: في حالة استمارة المعلومات الغائبة هي التي تبقى بدون إجابة أو تلك التي أجاب عنها المبحوث ب لا أدري فلا تؤخذ هاتان الحالتان الاثنتان بعين الاعتبار إلا إذا كانتا مهمتين في سيرورة التحليل.
- **عدم وجود بعض المعلومات غير المفهومة**: يجب الارتكاز فقط على معلومات متأكد منها أما المعلومات غير المفهومة لأن لها دلالات مختلفة فيجب حذفها.
- **عدم وجود بعض المعلومات غير المنسجمة**: هي الحالة التي يحصل فيها الباحث على معلومات لا تتوافق مع أخرى.

ج- **تحويل المعطيات والمراجعة**: بعدما قام الباحث من التحقق من المعطيات التي قام بتجميعها يتعين عليه الآن تحويل المعطيات إلى سند يسمح بالتجميع سواء تعلق الأمر بالمعطيات الكمية أو بالمعطيات الكيفية.

- **تحويل المعطيات الكمية ومراجعتها**: تحول المعطيات الكمية باستخدام الإعلام الآلي الجزئي بتسجيل المعلومات فيه ليسهل العمليات اللاحقة.
- **تحويل المعطيات الكيفية ومراجعتها**: يتم تحويل المعطيات الكيفية بتسجيلها في نفس السند الذي انتهج لتحويل المعطيات الكمية غير أن الأمر هنا لا يتعلق بتخزين معطيات كمية عادة ما تكون المعطيات الكيفية عبارة عن أقوال أشخاص مستجوبين يتم إدخال هذه المعطيات في الحاسوب كبنك معلومات يمكننا من التعامل معها بكل دقة يتم تسجيلها كما هي.

2. **تهيئة المعطيات:** بعد الانتهاء من ترتيب المعطيات يتعين على الباحث القيام بتهيئة هذه المعطيات بمعنى أن يمنح لها شكل يسمح بتمييز مجموع الوقائع التي تمت ملاحظتها، هنا يجب أن يفكر الباحث في المعطيات التي قام بترتيبها آنفا وأن يقوم بعرضها بكيفية ما ليقوم بتحليلها وتفسيرها كمرحلة أخيرة، بالنسبة للمعطيات الكمية يمنح لنا الإحصاء عدة طرق لعرض المعطيات الكمية عن طريق قياسات وصفية وهي تعتبر أول شكل يستخدم للقيام بتهيئة المعطيات الكمية تأخذ شكلا عدديا لوصف المعطيات من خلال النسب المئوية وقياسات الاتجاه المركزي المختلفة وقياسات التشتت وقياسات الموقع، كما توجد الجداول والرسوم البيانية.

- **الاختبارات الإحصائية**: يلجأ إليها لتحضير المعطيات الكمية بغية تحليلها فيما بعد لعدم كفاية الجداول والرسوم البيانية للتحقق من تأكيد العلاقة بين المتغيرات المختلفة خاصة إذا كنا نريد معرفة قوة العلاقة بين متغيرين يوفر الإحصاء عدة طرق للاختبارات الإحصائية ومن أهمها اختبارات الفرضية الإحصائية بمعنى أنها ليست الفرضية التي قام الباحث بصياغتها في بداية بحثه يتمثل دور الفرضية الإحصائية في أنها تساعد على التحقق من فرضية البحث وذلك بالتأكد إن كان متغير يؤثر على متغير أو لا، فهي تدعم الفرضية التي تمت صياغتها في بداية البحث أو تنفيها، بينما اختبارات التجميع فهو اختبار إحصائي كما هو الحال بالنسبة لاختبارات الفرضية يهدف إلى إيجاد العلاقة مع المتغيرات ولكن هذه المرة ليس في تأثير أحدهما على الآخر بل إلى قياس شدة العلاقة الموجودة بين متغيريين.(لمياء مرتاض نفوسي، 2015، ص225- 255)

ثالثاً: أنواع المعطيات الميدانية: تنقسم المعطيات الميدانية إلى:

1. **معطيات كمية**: بيانات رقمية قابلة للقياس **مثل**: السن، الدخل، عدد الأفراد، تُحلل إحصائياً.
2. **معطيات نوعية**: بيانات وصفية **مثل**: الآراء، الاتجاهات، المشاعر، تُحلل تفسيرياً.

رابعا: مراحل جمع المعطيات الميدانية: تمر عملية جمع المعطيات بعدة مراحل:

- تحديد موضوع البحث وإشكاليته.
- صياغة الفرضيات.
- اختيار العينة.
- تحديد أدوات البحث.
- النزول إلى الميدان.
- جمع البيانات.

- تفريغ وتحليل المعطيات.

خامسا: شروط المعطيات الميدانية الجيدة: حتى تكون المعطيات الميدانية ذات قيمة علمية، يجب أن تتوفر فيها:

- **الصدق**: تعكس الواقع الحقيقي.
- **الثبات**: تعطي نفس النتائج عند إعادة القياس.
- **الموضوعية**: بعيدة عن التحيز.
- **الدقة**: خالية من الأخطاء.

سادسا: أخلاقيات جمع المعطيات الميدانية: يجب على الباحث الالتزام بـ:

- احترام خصوصية المبحوثين.
- الحفاظ على سرية المعلومات.
- الحصول على موافقة المشاركين.
- عدم التلاعب بالنتائج.

سابعا: تحليل المعطيات الميدانية: بعد جمع البيانات، يتم:

- تصنيف البيانات.
- ترميزها.
- تحليلها إحصائياً (في الحالة الكمية).
- تفسيرها (في الحالة النوعية).
- ربطها بإشكالية البحث.

ثامنا: مراحل المعالجة الإحصائية (الكمية):

1. **تفريغ البيانات**: إدخال البيانات في جدول (Excelأو SPSS)

كل سطر = فرد، كل عمود = متغير (العمر، الجنس، الإجابات...).

2. **الترميز:** تحويل الإجابات إلى أرقام:

نعم = 1

لا = 2

أحيانًا = 3

الهدف: تسهيل التحليل الإحصائي.

3. **التحليل الوصفي:** يهدف إلى وصف البيانات:

- التكرارات (كم عدد الأشخاص).

- النسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.

4. **التحليل الاستدلالي (اختبار الفرضيات):** هنا نربط بين المتغيرات:

- اختبار كا² (→ (Chi-squareلمعرفة العلاقة بين متغيرين نوعيين.
- اختبار → T testمقارنة بين مجموعتين.
- معامل الارتباط ← لمعرفة قوة العلاقة.

خطة المعالجات الإحصائية:

بعد أن يقوم الباحث بجمع البيانات وتبويبها يحدد الخطة الإحصائية التي يتم عن طريقها معالجة هذه البيانات والتحقق من صحة الفروض حتى يقوم بعرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها، وفي بعض البحوث يقوم بعض الباحثين بإجراء المعالجات الإحصائية يدويا في حين يقوم البعض الآخر باستخدام برامج الحزم الإحصائية المختلفة مثل: spss-with amos-sas-statistica-minitab، والأكثر انتشارا وشيوعا بين الباحثين، وهناك أمران:

- أن يكون الباحث على دراية بتوجيه من هيئة الإشراف بما يجب أن تتضمنه الخطة الإحصائية ويقوم بمعالجتها عن طريق متخصصين، إذا لم يكن هناك وقت لإنجاز هذه المعالجات بشرط أن يكون على دراية كافية بكل ما يتم في المعالجات الإحصائية.
- وعلى الجانب الآخر هناك بعض الباحثين لا يجيدون مهارة استخدام الأساليب الإحصائية لأسباب مختلفة ويلجؤون لبعض المكاتب المتخصصة في إجراء العمليات الإحصائية، ففي هذه الحالة يقدم المتخصص خطوات الخطة الإحصائية وفي هذه الحالة يجب أن تعتمد من هيئة الإشراف حيث إنهم مشتركون بالتضامن مع الباحث في صحة هذه النتائج أو عدم صحتها.(باهي، الأزهري، خليل، د.ت، ص183)
- **هل المعالجات الإحصائية سهلة التطبيق أم صعبة؟:**
- قبل توفر الحاسبات الآلية كان من الصعوبة إجراء المعالجات الإحصائية يدويا أو من خلال الآلات الحاسبة المحدودة الإمكانات، ولكن مع التقدم الهائل في مجال الالكترونيات الحديثة وما وصل إليه الحاسب الآلي من تقدم فأصبح من السهل إجراء المعالجات الإحصائية بشرط أن يكون المستخدم على دراية كاملة بطريقة استخدام البرامج الجاهزة وطريقة الإدخال الصحيح للبيانات وكذلك إجراء المعالجات الإحصائية.(باهي، الأزهري، خليل، د.ت، ص182)

تاسعا: المعالجة الاجتماعية (التفسير السوسيولوجي) بعد الأرقام، نأتي للأهم:

1. **تفسير النتائج:** لا نقول فقط: "هناك علاقة" بل نفسر:

- لماذا وجدت هذه العلاقة؟.
- ما العوامل الاجتماعية وراءها؟.

2. **ربط النتائج بالفرضيات:**

- إذا تأكدت الفرضية: نقول: النتائج أثبتت صحة الفرضية.
- إذا لم تتأكد: نقول: النتائج لم تدعم الفرضية.

3. ربط النتائج بالدراسات السابقة:

- حالة الاتفاق: تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (فلان) التي توصلت إلى...
- حالة الاختلاف: تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (فلان) بسبب اختلاف:
- البيئة (الجزائر ≠ دولة أخرى).
- العينة.
- الفترة الزمنية.
- **خطوات كتابة التحليل في البحث:** عند كتابة النتائج، يجب اتباع هذا التسلسل:
- عرض النتيجة (رقم أو جدول).
- تفسير النتيجة اجتماعياً.
- ربطها بالفرضية.
- مقارنتها بالدراسات السابقة.